



مقالات RCD

ترامب ونوبل للسلام!

عبير بسام



تنويه
ان كل الاراء الواردة في هذا المقال تعبر عن رأي كاتبها

نبذة عن مركز الرافدين للحوار

يُعدُّ مركزُ الرافدين للحوار RCD من المراكز النوعية في العراق التي تجمعُ على منبرها النخب السياسية والاقتصادية والأكاديمية الناشطة في تداول الافكار البناءة، فهو مركز فكري مستقل (THINK TANK)، يعمل على تشجيع الحوارات في الشؤون السياسية والثقافية والاقتصادية بين النخب كافة؛ لتعزيز التجربة الديمقراطية، وتحقيق السلم المجتمعي، ورفد مؤسسات الدولة والمجتمع بالخبرات والرؤى الاستراتيجية؛ ابتغاء تفعيل دورها والارتقاء بأدائها. ويمثل المركز فضاءً حراً يتسم بالموضوعية والحياد ويوظف مخرجاته لمساعدة صناع القرار وتوجيه الرأي العام نحو بناء دولة المؤسسات.

تأسس المركز في الاول من شباط (فبراير) 2014 في مدينة النجف الأشرف على شكل مجموعة افتراضية في الفضاء الالكتروني تضم عددا من السياسيين والأكاديميين ورجال الدولة التنفيذيين والقضاة والدبلوماسيين ورجال الدين، وقد تطورت الفكرة لاحقاً، ليتم إكسابها الصفة القانونية عن طريق تسجيل المركز في دائرة المنظمات غير الحكومية NGO التابعة للأمانة العامة لمجلس الوزراء العراقي.

يضم «مركز الرافدين للحوار RCD» اليوم كمشاركين في برامجه وفعالياته ونشاطاته أكثر من خمسة الاف عضو عراقي وعربي واوربي واسيوي من التوجهات السياسية والاختصاصات الأكاديمية كافة، اتفق فيه الجميع على اعتماد الحوار ركيزة أساسية لمواجهة المشكلات، وإنتاج حلول استراتيجية، تتناغم ورؤية المركز في بناء شرق اوسط جديد ومختلف ينطلق من عراقٍ مزدهر. كما يعمل في اروقة المركز وضمن كوادره المتقدمة أكثر من 70 شخصاً فاعلاً ومن مختلف الاختصاصات قد توزعوا ما بين مجلس الادارة وهيأة المستشارين والباحثين وزملاء المركز والكادر الاداري فهم يتنافسون فيما بينهم من اجل تقديم النتائج العلمية والثقافية والرؤى السياسية والاجتماعية والاقتصادية الرصينة التي تخدم الوطن والمواطن.

لم يكتفِ المركز بالتواصل الالكتروني، بل أقام مجموعة من النشاطات على أرض الواقع شملت عدداً من الندوات والمؤتمرات وورش العمل والجلسات الحوارية التخصصية والملتقيات السنوية وفي مجالات متعددة، كما عمد المركز الى الاهتمام بالنتائج العلمية والثقافية والسياسية والاقتصادية التي تصدر في قارتي اوريا واسيا حاملاً على عاتقه ترجمتها الى اللغة العربية للاستفادة منها، فضلاً عن طباعة الكتب المؤلفة ذات الصلة بالواقع السياسي والثقافي والاقتصادي والامني، كما شرع بنشر سلسلة الاطاريح والرسائل الجامعية التي تعنى بالأمور التي تخدم الصالح العام فقد تمت طباعة مجموعة منها، كما اعد المركز مجموعة من استطلاعات الرأي الميدانية الى غير ذلك فضلاً عن اصداره مجلة علمية محكمة تضم بين طياتها مجموعة من الابحاث والمقالات العلمية والثقافية تحت مسمى مجلة (رواقات).

فيما يعد ملتقى الرافدين (RCD-FOURM) معلماً بارزاً ضمن انشطة المركز والذي يعد الاول من نوعه في العراق، والاكثر سعةً وتنظيماً، ويهدف الى اثراء الحوار بين صناع القرار والخبراء في القضايا التي تهم البلد والشرق الاوسط، وتعزيز النقاشات بشأنها، وتبادل الخبرات وابرام الاتفاقيات ومذكرات التفاهم وآليات التعاون.

ترامب ونوبل للسلام!

عير بسام
كاتبة وصحفية لبنانية

أطلق ترامب خلال حملته الإنتخابية وعوده بتحقيق السلام العالمي، تحدث عن وقف الحرب بين روسيا وأوكرانيا، وبين حماس والصهاينة، وتوعد الصين بالخراب الاقتصادي وإضعافها بحجة تحقيق السلام العالمي. وعود يبدو أنها لن تتحقق. وما يمنع تحقيقها يتمثل بمقاومة الجميع شروط السلام التي يسعى لفرضها. فهو لا يستطيع تقديم سلام يرضي الأوروبيين ولا الروس في أوكرانيا، ولا يستطيع تحقيق سلام يرضي الفلسطينيين أو رئيس الكيان الصهيوني، سلام على طريقة كامب ديفيد ووادي عربة وأوسلو والاتفاقيات الإبراهيمية، تخدم الكيان وترضيه ليبتلع الجميع، ثم تقدم جائزة نوبل للسلام على إيقاع المجازر في فلسطين والإغتيالات والتدمير في لبنان وسوريا.

في العاشر من الشهر القادم ستعلن أسماء الذين سيتلقون جوائز نوبل للسلام، وليست المرة الأولى التي يبدي فيها الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، رغبته بالوصول إليها. إذ تم ترشيحه وصهره، غاريد كوشنر، في العام 2021. وكلاهما كانا يأملان بالوصول إليها على وقع اتفاقيات التطبيع مع الدول العربية الثلاث: الإمارات العربية المتحدة ومملكتي المغرب والبحرين. كما أن تصريحات المسؤولين في إدارة ترامب تعكس هوسه في الحصول على الجائزة، ففي أول زيارة لتوم براك إلى لبنان، كان أحد أهم محاور حديثه عن السلام، وأن رئيسه مرشح للحصول على جائزة نوبل للسلام ويسعى من أجلها. ومنذ شهر تقريباً، بعد طرح الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، مقترح الإعتراف بحل الدولتين، خلال اجتماع الجمعية العمومية في العاشر من هذا الشهر، اعترض سفير أمريكا في باريس، تشارلز كوشنر، الصهيوني، والذي أرسل اعتراض بلاده على قرار ماكرون المقوض لجهود السلام العالمي، وصرح قائلاً: «سيكون من المخجل، عدم إعطاء جائزة نوبل لترامب». وخلال كل لقاء مع براك يعيد الحديث عن الأمر. ويبدو ترامب وكأنه يُسيّر العالم على توقيت إعلان الجائزة، وإذا ما تم الأمر سيكون أول رئيس أمريكي جمهوري يحصل عليها.

لذلك عندما يطالب ترامب رئيس حكومة الكيان، بنيامين نتنياهو، بإنهاء العمليات في غزة بسرعة، ويتوافق معه على عمليات اغتيال قادة حماس في غزة والضفة الغربية ومؤخراً في قطر، فلأنه وبكل بساطة يتأمل ان تسرع الضربات والإغتيالات إعلان اتفاق ما بين الكيان وحماس، يخرج فيه باقي الأسرى الأحياء لدى حماس، وبذلك سيكون ترامب شريكاً أساسياً في الانجاز. وبعد اقتراح الاتفاق الأخير بين الكيان وحماس، هدد ترامب حماس بدعم «الكيان» دعماً غير منظور إن لم تقبل بالاتفاق. ترامب يبدو وكأنه في حالة يأس ليحقق اتفاقاً ما، خاصة وأنه عندما طلب من رئيس وزراء الهند، ناريندرا مودي، ترشيحه للسلام لأنه حقق السلام ما بين الهند وباكستان، أجابه الأخير بأن الفضل لا يعود إليه.

على صعيد آخر اجتمع وزير الشؤون الإستراتيجية في الكيان، الذي تخلى عن الجنسية الأميركية، رون ديرمر، مع وزير الخارجية السوري للحكومة الإنتقالية، أسعد الشيباني، بحضور عراب اتفاقيات التطبيع، توم براك، من أجل توقيع اتفاق ولو أمني يكون بداية سلسلة من الاتفاقيات كما أعلن رئيس المرحلة الإنتقالية، أحمد الشرع، الأمر هذا سيصب في مصلحة [نوبل ترامب]. لا بأس بالإشارة إلى أن

ديرمر هذا يعد مهندس السلام، رفيق درب نتنياهو ويعتبر مهندس فكرة التهجير القسري للفلسطينيين من غزة براً وبحراً في بداية الحرب الأخيرة وحاول تسويقها خلال إدارة بايدن.

قبل الإجتماع الأخير للجمعية العامة للأمم المتحدة، شبه ترامب قراره بقصف المفاعلات النووية في منشآت فوردو ونطنز وأصفهان في إيران بقرار هاري ترومان قصف هيروشيما وناكازاكي بالقنبلة الذرية. وأعاد كلامه المتعالي حول تحييد القوة النووية الإيرانية خلال اجتماع الجمعية في يوم الثلاثاء، الثالث والعشرين من أيلول / سبتمبر، واعتبر أن انجازه بالهجوم على دولة مستقلة أوقف حرب إيران مع الكيان، وهي واحدة من الحروب السبع التي يدعي أنه استطاع إيقافها منذ استلامه الحكم، الأمر الذي سيفضي إلى تحقيق الجائزة، مع أنه استدرك أن الجائزة «ليست مهمة بحد ذاتها، ولكن المهم تحقيق السلام»، ترامب أكثر رئيس مكبر عرفه العالم. اذ هاجم روسيا خلال الخطاب ووصفها بأنها «نمر من ورق» لأن قيادتها لم تنهي الحرب الروسية-الأميركية في أوكرانيا بما يرضي التوصيات الأميركية وحلفائها الأوروبيين، لأن إنهاءها دون ذلك قد يكلفه الجائزة نوبل.

تاريخ الفائزين بجائزة نوبل للسلام لا يبشر بالخير، فهو مكرس لخدمة المصالح الإستعمارية الأميركية الصهيونية حول العالم. ففي العام 2000، فاز الرئيس الديمقراطي، بيل كلينتون، بها، والذي سُئلت وزيرة خارجيته، مادلين أولبريت، على قناة CBS، في أيار/ مايو 1996 حول ما إذا كانت القضية التي تدافع عنها أمريكا تستحق قتل نصف مليون طفل في العراق جوعاً بسبب الحصار الذي فرض عليه بعد حرب الخليج الثانية وهو رقم يتجاوز عدد القتلى من أطفال هيروشيما وناكازاكي، فأجابت: «أعتقد أنه خيار صعب جداً ولكن نعتقد أن الثمن يستحق [الدفع]». لم يحاسب العرب او المسلمون أو العالم «الحر» أولبريت على كلامها، وتستمر المجازر في فلسطين ولبنان وسوريا لأن «الثمن يستحق». ونال كلينتون الجائزة على وقع كامب ديفيد 2.

في العام 2009 فاز باراك أوباما لبراعته الدبلوماسية، أوباما أعطى موافقته في قصف المدنيين في لبنان وسوريا والعراق وأفغانستان، وتحت إدارته نفذت عمليات الإغتيال ومنها بواسطة المسيرات، والتي لم توفر المدنيين من نساء وأطفال ورجال وكبار السن تحت مسمى «أضرار جانبية»، ولم تميز بينهم ومن يدعى أنهم «إرهابيون». واعترفت وزيرة خارجيته، هيلاري كلينتون، بأن أمريكا هي من صنعت داعش.

وممن فازوا بنوبل للسلام، الرئيس الكولومبي اليميني، خوان مانويل سانتوس، الذي افتخر بحسب هآرتس في العام 2013 بأن «بلاده تدعى إسرائيل أميركا اللاتينية». سانتوس كان وزير للدفاع في عهد الرئيس ألفارو أوريبي، وتورط في عملية عرفت باسم «الإيجابيات الكاذبة»، وقتل خلالها أكثر من 10 آلاف مدني. وأخيراً وليس آخراً، فاز بالجائزة العظيمة شمعون بيريز في العام 1994، وبعدها بعامين ارتكب مجزرة قانا في مجمع تمركزت فيه القوة الغانية للسلام التابعة للأمم المتحدة.

هذا هو تاريخ جائزة نوبل ((للسلام))، إذ يرتبط بذاكرتنا مع من ارتكبوا المجازر في بلادنا. وما نشهده اليوم من تفاقم للأحداث ليس صدفة بل هو مخطط موضوع منذ أن وقع العراق في فخ الحرب مع إيران في ثمانينات القرن الماضي من أجل إنهاء المنطقة العربية وغرب آسيا بالحروب التي أشعلت من أجل تفتيتها في مواجهة الولايات المتحدة وبالتالي تأمين القوة للكيان من أجل الوصول إلى تحقيق النبوءة بإنشاء «إسرائيل الكبرى». ويبدو أن تسلسل هدايا نوبل الذي أغدق على حكام أميركا يمكن اعتبارها علامات على الطريق نحو صهيون -توسيع هذا الكيان-، وبناء الهيكل وهو هدف مسيحي-صهيوني، وترامب لا يشذ عن القاعدة ولكن هوسه معروف لدى كل من نتناهو وإدارته اللذان يديرانه بحرفية.





مركز الرافدين للحوار
Al-Rafidain Center For Dialogue
R . C . D



www.alrafidaincenter.com



009647826222246



[alrafidaincent](https://twitter.com/alrafidaincent)



[alrafidaincenter.com](https://www.facebook.com/alrafidaincenter.com)



[alrafidaincent](https://www.telegram.com/alrafidaincent)



ص . ب . 252



info@alrafidaincenter.com



مركز الرافدين للحوار RCD



العراق - النجف الاشرف - حي الحوراء - امتداد شارع الاسكان
العراق - بغداد - الجادرية - قرب تقاطع ساحة الحرية